رابط المادة على منصة باحث



# مختصر منهاج القاصدين )55( تابع باب العزلة "من فوائد العزلة" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

---

تكلمنا في الدرس الماضي عن اه فوائد العزلة وكشف الحق في فضلها زكر منها الفائدة الاولى الفراغ للعبادة. والفائزة الثانية التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض لها الانسان غالبا اذا بالمخالطة وذكر منها اربعة معاصي الغيبة التقصير في الامر بالمعروف - 00:00:00

النهي عن المنكر فارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. يعني دي احد الافات وهي مصارقة الطبع طبع الانسان من اخلاق من يخالطهم اذا كانت اخلاقهم رديئة ومرزولة. يبقى الانسان ابنه بيئته - 00:00:37

وسيتأثر حتما البيئة التي يوضع فيها. اضربوا لها مسال عقلي. يقول لك احنا لو جبنا جزرة وحطيناها في محلول ملحي هتبقى مخلل جزر. طب لو حطيناها في محلول سكري؟ تبقى مربي الجزر. ايه الفرق الجزر؟ هو الجزر - 00:00:57

ايه الفرق؟ البيئة المحيطة به. هو الانسان كده. آآ تسارق الطباع من الاخلاق الرديئة. يقول هو داء دفين قلما ينتبه له العقلاء فضلا عن الغافلين. وذلك انه قل ان يجالس الانسان فاسقا مدة - 00:01:17

مع كونه منكرا عليه في باطنه. الا ولو قاسى نفسه الى ما قبل لمجالسته لوجد فرقا في النفور عن الفساد. لان الفساد يصير بكثرة المباشرة هين على الطبع وده اه امر بيحمل الانسان على كيف اه يختار في - 00:01:37

اياته ازا تعرض لاختيارات متعددة اختار انه يسافر لعمل يسافر في دار كفر ولا يسافر لدار يعمها الاسلام او عامة اهلها من المسلمين حتى ولو كانوا بعيدين عن الشرع. ايهما اقل ضررا على قلبه؟ انك - 00:02:07

عش في بلد اوروبية او في امريكا او في كندا لا تكاد تسمع الاذان ولا تكاد ترى آآ مسلمين الا بالكاد ولا انك تعيش في اه مكان وليكن مسلا بعض الدول المسلمة اه بعض الدول - 00:02:27

مسلمة وان كان فيها تقصير زي دول الخليج او غيرها. قطعا هناك فرق قطعا هناك فرق وان كان هزا شر وهزا شر ولكن في الخيار كذلك الانسان اللي يبقى عنده اختيارات متعددة للعمل. تعمل فين؟ وكزلك اللي عنده اختيارات متعددة للشراء - 00:02:47

والتسوق تنزل تتسوق منين؟ يا اخي الحبيب راقب قلبك. انتبه! شف بيقول ايه؟ بيقول قل ان يجالس سنفاسقا مدة مع كونه منكرا عليه في باطنه الا ولو قاسى نفسه الى ما قبل مجالسته لوجد - 00:03:07

فرقا في النفور عن الفساد لان الفساد يصير بكثرة المباشرة هينا على الطبع وقعه واستعظامه. ومهما طالت مشاهدة الانسان الكبائر من غيره. احتقر الصغائر بالنفس يبقى الانسان اللي عامة اصحابه بيشربوا آآ آآ دخان وبيشربوا مسكرات ويشربوا مخدرات. هو بالنسبة لهم - 00:03:27

حتى لو مش بيصلي هيبقى بالنسبة لهم هو شايف نفسه ايه؟ والي من اولياء الله الصالحين. ده كفاية ان انا مش مدمن. لو واحد عمت اللي بيخالطهم بيرتكبوا الفواحش طيب هو بالنسبة له لو كان مدمن للنظر المحرم ليل مع نهار بس بالنسبة له هو هيحس انه ايه؟ انه من الاول - 00:03:57

وليه؟ لان انا مش زيهم وهكذا احتقر الصغائر من نفسه. كما ان الانسان اذا لاحظ احوال السلف في الزهد والتعبد احتقر نفسه واستصغر عبادته فيكون ذلك داعية الى الاجتهاد. وبهذه الدقيقة يعرف سر قول القائل - 00:04:17

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. لان مع تزكر يزكر الصالحون. ايه اللي يحصل؟ الانسان يتزكر واحوالهم فيبتدي يتنقص نفسه ويرى ان ما هو فيه بعيد عن الكمال. وبعدين لما يسمع احوال - 00:04:37

ينبعث قلبه في التحرك الى الطاعة. وده يهيج في قلبه معاني الطاعة والجد والاجتهاد وعلو الهمة بزل وغير زلك. فبزكر الصالحين تتنزل الرحمات. لان زكر الصالحين هيكون سبب لانبعاث القلب نحو الطاعة واعمال القلوب - 00:04:57

تسفر عن اعمال الجوارح اللي هي سبب للرحمة. والعكس بالعكس. يقولون عند زكر الفاسدين تتنزل اللعنات. والمقصود بها الطرد او البعد نسأل الله السلامة. ومما يدل على سقوط وقع الشيء بسبب تكرره ومشاهدته ان اكثر الناس اذا رأوا مسلما قد افطر في رمضان - 00:05:17

استعظموا ذلك حتى يكاد يفضي الى اعتقاده فيه الكفر. وقد يشاهدون من يؤخر الصلاة عن اوقاتها لا ينفرون عنه نفورهم عن تأخير الصوم. مع ان ترك صلاة واحدة تخرج الى الكفر. وطبعا قلنا ان صاحب مختصر - 00:05:37

القصيدية الحنبلي ودي رواية عن الامام احمد ومزهب اسحاق بن رهويه وبعض اهل الحديث انها تخرج الى الكفر كفر نقل عن الملة وعامة العلماء او جمهور العلماء على انه يسمى كافرا يسمى كافرا ولكن لا - 00:05:57

اخرجوا عن الملة ولكنه شر من السارق والزاني وشارب الخمر شف بقى التهاون في صلاة واحدة. تخيل واحد انتسابه للاسلام لخلاف بين العلماء يعني يوم القيامة ممكن يلاقي نفسه يا كان مسلم يا مش مسلم لا حول ولا قوة الا بالله دي كارسة ده عشان يهمل وآآ - 00:06:17

يعني تفتر همته فلا يصلي. يقول ولا سبب لذلك الا ان الصلاة تتكرر والتساهل فيها يكثر. وكذلك لو لبس الفقيه ثوبا من حرير او خاتما من ذهب لاشتد انكار الناس لذلك. وقد يشاهدونه يغتاب فلا - 00:06:37

يستعظمون ذلك. يبقى الفقيه او العالم او الشيخ او المدرس او المعلم اللي هو له منزلة في الناس يعني بيوجههم. يستعظموا منه نقطة معينة زي ان هو يلبس الحرير او يلبس الذهب. وده حرام قطعا. وازا صدر من واحد من اهل العلم والفضل ممن - 00:06:57

هيكون ده من الكبائر. طب ليه بقى بيتساهلوا معه في في الغيبة؟ وهو عمال يفري اعراض الناس فريا بزعم الكلام عن العلماء والاقران والكلام بالنصيحة وغير ذلك ينفع؟ يبقى الامر ده ايه اللي خلاهم يعملوا كده؟ قال لكثرة سماع الغيبة. وكثرة مشاهدة المغتابين. فسقط - 00:07:17

وعن القلوب وقعها. فافتن لهذه الدقائق واحذر مجالسة الناس. فانك لا تكاد فانك لا تكاد ترى ومنهم الا ما يزيد في حرصك على الدنيا. وفي غفلتك عن الاخرة. وتهون عليك المعصية. وتضعف - 00:07:37

في الطاعات. فان وجدت مجلسا يذكر الله فيه فلا تفارقه فانه غنيمة المؤمن. قلت من انفس الكلام في هزا الباب. الكلام اللي بيقوله المصنف هنا ده من انفس الكلام في باب العزلة. وده امر مشاهد ومجرب - 00:07:57

والانسان العاقل طبيب نفسه. فاختر لنفسك البيئة التي تحيا فيها والموطن الذي آآ تقضي وقتك فيه فان هزا يؤثر على قلبك حتما ولابد. والموفق من وفقه الله. الفائدة الثالثة من فوائد - 00:08:17

العزلة الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين عن الخوض فيها فانه قل ما تخلو البلاد من العصبية والخصومات. والمعتزل عنهم سليم. ليه قلما تخلو البلاد من العصبية والخصومات بسبب الصراع على الملك. الصراع على الملك وكما قيل الملك عقيم. ملك عقيم - 00:08:37

يعني بيقطع اه الاواصر ويقطع الروابط بين الاقارب حتى شوهد في التاريخ من كان يقتل اخاه ده وجد في الخلافة العسمانية في اكسر من خليفة يقتل اخاه للنسا ليه؟ يقول لك عشان ما يحصلش منازعة - 00:09:07

في الملك. ممكن يكون اللي بيقتله يطير لسه طفل. ولا حول ولا قوة الا بالله. كذلك المنازعة تقطع المزاعة على الملك تقطع اوامر مصر الاصدقاء والاصحاب. يعني ممكن اتنين يبقى بينهم وبين بعض خلة وصداقة وصحبة. ولكن بسبب الصلاة على الملك يقتل احدهما صاحبه - 00:09:27

صاحبه وبالتالي هناك بقى آآ عوام كسيرون دول اتباع كل ناعق فتنقسم البلاد واحدس بقى انشقاق مجتمعي وقلما تخلو البلاد من هذا يعني دائما سنجد نوعا من هذه الخصومات والعصبيات. يقول المعتزل عنهم سليم - 00:09:47
يعني اللي بيعتزل هزه الحالة بيسلم. وقد روى ابن عمر رضي الله عنه روى ابن عمرو رضي الله عنه عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن ووصفها وقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم - 00:10:07
فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. فقلت ما تأمرني؟ فقال الزم بيتك. واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر. وعليك بامر الخاصة. ودع امر العامة. الحديس ده حديس ما فيش الامام الخطابي رحمه الله شرحه في اه كتاب العزلة او يعني له تعليق عليه في - 00:10:27
اه كتاب اه العزلة. فبيقول قد نصح صلى الله عليه وسلم كثيرا ولم يألوا شفقة ونصحا. وكان جديرا ان يفعل ذلك وبه وصفه الله تعالى في كتابه. فقال عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وذلك انه قسم له كل واحد - 00:10:57
من امر دينه ودنياه الى قسمين اثنين. فقال في الاول وهو قسم امر الدين خذ ما تعرف. فكان هذا اشارة الى كمعهود تعارفوه فيما بينهم. وكان الذي تعارفوه معهودا من حقوق الائمة. ومتعلقا بهم من امر الدين. من اقامة الصلاة - 00:11:27
خلفهم واداء الزكاة اليهم وجهاد الكفار معهم الى ما يشبه هذا من الامور التي يليها الامراء. فامره بطاعته فيها. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وده من اعلام النبوة. ان بعد فترة الناس هتدرك زمان مرجت العهود. المروج يعني - 00:11:47
الاضطراب وخفت الامانات ما عدش الناس تراعي الامانة وكثرت الخيانة. طيب وصار الناس هكذا يعني وقع بقى للطلب والاختلاط شبك بين اصابعه. فعبدالله بن عمرو بن العاص طيب الكلام ده جميل. نعمل ايه بقى؟ اللي يدرك الامر ده يعمل ايه؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له خذ - 00:12:07
وتعرف ودع ما تنكر. هو بقى الخطاب يشرح ايه خذ ما تعرف ديت. ايه النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له المعروف اللي انت شاهدتنا عليه من آآ رعاية حقوق الائمة. ومن الصلاة خلفهم ومن اداء الزكاة اليهم ومن - 00:12:27
جهاد الكفار معهم كل ده الزمه خذ ما تعرف. هيقاس على هذا ان الانسان كل ما هو معروف من امر الدين من بقى اركان الاسلام ومن اركان الايمان ومن الاحسان ومما كل ما هو معروف من الدين الانسان يلزمه. ما فيهوش اختلاف ده ما علوش ما عليهوش آآ اي اشكال. ودعم - 00:12:47
ما تنكر وهو كل ما حدس بعده من الفتن ونشب بين بعض اصحابه من الحروب والتنازع في الملك. يقول اذا دعوك الى شيء منها فدعهم واعتزلهم ولا تكن معهم. ثم يبقى ده فيما يتعلق بامر دينه. يبقى الانسان عايز يطبق الحديس ده. لما يلاقي - 00:13:07
الحال الدنيا بقى فيها غربة والزمان وقع فيه اضطراب في العهود وخفة في الامانة وطيش في العقول وفساد في اخلاق الناس الناس زائد النبي صلى الله عليه وسلم قال كده وشبك بين اصابعه. الحل يعمل ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك اهو خذ ما تعرف. ودع ما تنكر. ما ينفعش واحد بقى - 00:13:27
قصر في الواجبات وقل لا والله اصل الدنيا بقت صعبة. ما عدتش انزل اصلي جماعة. ما بصليش جماعة ليه؟ هي صلاة الجماعة فيها مشكلة؟ يا وحي والله ما عدتش هطلب العيال وكنت بحفظ قرآن عند فلان ولا كنت - 00:13:47
رح المسجد الفلاني هبطأ ليه؟ هو حفز القرآن ايه المشكلة اللي فيه؟ هو طلب الفقه والحديس ايه المشكلة اللي فيه؟ هو دراسة العلم الشرعي التربية والسلوك والرقاء كل ده ايه المشكلة - 00:13:57
خذ ما تعرف كل ما تعرف انه مما دل عليه الشرع فخذه وتمسك به وعض عليه. ودع ما تنكر اه احنا قبل كده ما كناش بنشوف علماء بيشتموا بعض. يبقى لما تشوفوا ناس بيقعوا في بعض ما تشتمش معهم. كنا قبل كده بنشوف العلماء لا يستهتروا بالدماء. هذا الاستهتار - 00:14:07
الزي نراه الان خلاص لقيت الناس بتستهتر بامر الدماء اقف كف يدا. لم نكن نرى ما في آآ فساد او ممالأة او اا سب او مداهنة او غير زلك اللي تلاقيه فساد وباطل تنكره فدعه خذ ما تعرف ودعمة في قاعدة كلية - 00:14:27

تمسل طوق النجاة. خذ ما تعرف ودع ما تنكر. طيب وبعدين؟ في امر الدنيا بقى قال عليك قسم له عمر دنيا اتنين فقال صلى الله عليه وسلم عليك بامر الخاصة ودع عنك امر العامة ايه بقى امر الخاصة اللي تلزمه؟ قال وهو كل - 00:14:47
كل ما يخصه ويعنيه ويخصه ويخص كل انسان جزاك الله خير. في ذاته من اعالة اهله وسياسة والقيام لهم والسعي في مصالحهم. يبقى عليك بامر الخاصة اهتم بنفسك. احرص على ما - 00:15:07
واستعن بالله ولا تعجز. لا تضيع نفسك ولا تضيع اهلك ولا تضيع من بسط الله يدك عليهم. بزعم ان الدنيا بازت غربة في الزمان وفي اضطراب في احوال الناس مش عزر شرعي لك. خذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة. اللي هو كل ما يخصك - 00:15:27
هو يعنيه ويخص كل انسان في ذاته. الحاجات اللي تخصك انت. ما يصلح ما تصلح به شأنك في في امر دين ودنيا. وكذلك من اعادة الاهل والنفقة عليهم وسياسة ذويه تربية عيالك وتربية من بسط الله يدك عليهم والقيام لهم والسعي في مصالحهم - 00:15:47
ما ينفعش بقى احتج بفساد الزمن ان انا اضيع الحاجات دي كلها. يقول ونهاه عن التعرض لامر العامة والتعاطي لسياستهم والترأس عليهم والتوسط في امرهم. فقال صلى الله عليه وسلم ودع عنك امر العامة. دع عنك امر العامة ان انت بقى تبقى - 00:16:07
زعيم في الناس بحيس ان انت تزود الشقاق اللي موجود بحيس ان انت تبقى بتحدس مزيد من الفتن ما بين الناس. او تتعرض لما لا تطيقه من البلاء فخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع عنك امر العام - 00:16:27
يقول وقد روي غير ذلك من الاحاديث في معناه. طيب الفائدة الرابعة من فوائد العزلة قل المصنف رحمه الله الخلاص من شر الناس. فانهم يؤذونك مرة بالغيبة. ومرة بالنميمة ومرة بسوء الظن ومرة بالاطماع الكاذبة. ومن خالط الناس لم ينفك من حاسد وعدو - 00:16:47
غير ذلك من انواع الشر التي يلقاها الانسان من معارفه. وفي العزلة خلاص من ذلك. كما قال بعضهم هو ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد. فلا تستكسرن من الصعاب. فان الداء اكثر ما - 00:17:17
يكون من الطعام او الشراب. وقال عمر رضي الله عنه في العزلة راحة من خلطاء السوء. وقال ابراهيم ابن ادهم لا تتعرف الى من لا تعرف وانكر من تعرف. وقال رجل لاخيه - 00:17:37
اصحابك الى الحج فقال دعنا نعش في ستر الله فانا نخاف ان يرى بعضنا من بعض ما نتماقت وهزه فائدة اخرى في العزلة وهي بقاء الستر على الدين والمروءة وسائر العورات. يبقى هنا بيقول - 00:17:57
ان من فوائد العزلة الخلاص من شر الناس. فانهم يؤذونك مرة بالغيبة. الغيبة ذكر اخاك بما يكره. زكر العيوب ودي تكون بانتقاص الانسان في نفسه في خلقته او في اخلاقه او في هيئته وسيابه او في - 00:18:17
مالي وممتلكاتي. يعني لما يتريقوا على عربية واحد دي غيبة. يقول لك فلان ده عربيته مش عارف دي غيبة. اتريقوا على ولاده. على اطفاله تغيب يبقى النقص اللي ايه؟ او العيب اللي يلحق الانسان في اي شيء يخصه. ومرة يؤزوك بالنميمة. النميمة اللي هو نقل الكلام على جهة الايقاع والافساد - 00:18:37
تقول كلمة واحد يحملها وينقلها للتاني يوقعك في مشكلة. ومر بسوء الظن وده معصية بالقلب سوء الظن بالمسلم معصية بالقلب انت هتتكلم كلمة او تفعل فعلا يحملونه على اسوأ المحامل. ومرة بالاطماع الكاذبة - 00:18:57
ومرة بالاطماع الكاذبة يطمعون فيما عندك من مال او جاه او غير ذلك. وبيقول بقى من خالط الناس لم ينفك من حاسد وعدو. الحاسد واحد ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ جعل في قلبه نار تأكله. كل ما يرى - 00:19:17
نعمة تجددت للانسان تشب النار في قلبه وتأكل قلبه. عشان كده الحسود لا علاج له الا ان يتوب ويؤمن بالقدر طول ما هو لم يتب ويؤمن بالقدر هو عش في عذاب. معذب تأكله النار دائما. علاجه الوحيد ان النعمة بتاعتك تزول. طب وده علاجه ازاي - 00:19:37
سبحان الله! والعدو واحد ممكن يعاديك عليك الاختلاف في المنهج. الاختلاف في الطريقة. يعديك بسبب نسب عليك بسبب خصومة في المال باي شيء. وغير ذلك من انواع الشر التي يلقاها الانسان من معارفه. فبالتالي هو بيقول اللي هيعتزل - 00:19:58
الناس هيكون في خلاص من زلك كله. وينقل بعض الاثار عن هزا. الفائدة الخامسة من فوائد العزلة ان ينقطع آآ طمع الناس عنك

وطمعك عنهم. اما طمعهم هيطمعوا فيك في ايه؟ فان رضاهم غاية - 00:20:18
لا تدرك فالمنقطع عنهم قاطع لطمعهم في حضور ولائمهم واملاكاتهم وغير ذلك. الاملاك اللي هو ايه اللي هو عقد الزواج. ماشي؟ او البناء يعني العرس يعني  ده بقى يقول لك ان الناس عايزاك تحضر معزة ووليمة الى اخره. ولو قصرت في مرة هيقع نوع من الايه؟ هيقع نوع من اللوم والعتاب. وبعدين - 00:20:38
يقول لك انت رحت لاحمد وما رحتش لمحمد. وعند زرت في محمود وما زرتش عبدالله. فيقع عشان كده قال لك ايه؟ انت تريحهم كلهم بقى وما تروحش لحد خالص الكلام ده طبعا ايه الكلام ده عليه ملاحزة شرعية لان فيه امر من النبي صلى الله عليه وسلم بازالة الدعوة ومن حقوق المسلم آآ تشييع الجنائز - 00:21:10
وعيادة المرضى فمش الكلام ده ليس على اطلاقه قطعا يعني. اه هو في بعض راحة لراحة العقل والزهن وغير زلك ورد عن بعض السلف فعل زلك لكن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ففعلا لو تخيلوا كده واحد مريح دماغه ما بيحضرش اي افراح خالص - 00:21:30
حضرت اي معازي خالص. هو كده مريح دماغه قام مريح دماغه فعلا وده زي وده اللي بيقوله هنا. فيها فائدة. لكن هل اللي هو بيعمله ده امر مشروع؟ لا هو فوت على نفسه - 00:21:50
يعني بعض الكمالات الشرعية اللي تدور ما بين الوجوب والاستحباب. طيب ده معنى كلمة طمع الناس فيك. وقد قيل من عم الناس بالحرمان رضوا عنه كلهم. من عم الناس بالحرمان رضوا عنه كلهم. يعني هو ما بيديش لحد حاجة خالص. فبالتالي يكون حد زعلان منه. الناس كلها بتعامله ايه؟ معاملة كويسة - 00:22:00
واما انقطاع طمعك امال انت بقى تقطع طمعك ازاي العزلة هتفيدك في ايه؟ فان من نظر الى زهرة الدنيا حرك حرصه وانبعث بقوة الحرص طمعه. ولا يرى ولا يرى الخيبة في اكثر المطامع - 00:22:20
تأذى وفي الحديث انظروا الى من دونكم ولا تنظروا الى من فوقكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. يبقى بيقول لك انت لما بتعتزل - 00:22:40
بس بينقطع طمعك عنهم انت دلوقتي بتشوف واحد عنده اه اه مسكن فاره جدا تقوم انت تنظر للمكان انت تسكن فيه بعين الازدراء والتقلل وايه دوا يا ليت لنا مسل فلان ترى له مركب فاره تقوم تنزر اليه - 00:23:00
وهكذا علاج الكلام ده انك تعتز متشغلش بالك بحد متختلطش معاهم وفي الحديث انظروا الى من دونكم من دونكم ولا انظروا الى من فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. عشان كده بقى خطورة الانسان اللي دايما قاعد يتابع الاعلانات وينزل غض البصر - 00:23:20
مش بس عن العورات. غض البصر عن زينة الدنيا. قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. يبقى الانسان زي ما بيغض بصره عن العورات المكشوفة - 00:23:40
يغض بصره عن زينة الدنيا. اللي ما لهاش اخر. يقعد بقى في التسوق وينظر وينفتح في قلبه عين للدنيا. ويبدأ بقى يتشتت قلبه ويشعر بالفاقة ويشعر بالانكسار يشعر بالحرمان وكل ده بيؤثر على تعلق قلبي بالله عز وجل - 00:24:00
ويزدري نعمة الله عليه الفائدة السادسة من فوائد العزلة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة اخلاقهم. الثقلاء الانسان الثقيل اللي هو آآ صاحب خلق مرزول يكون مسلا متطفل يكون فضولي يكون صرصار يكون طماع شخص يسقل عليك مجالسته - 00:24:20
الامام الشافعي بيقول ازا جالسني ما جالسني احد الثقلاء يوما الا شعرت بان جانبي الزي بجواره ثقيل يعني بحس ان انا جسمي بيتعبني لما اقعد مع واحد من الايه؟ من السقلاء دول. يقول فمن الفوائد العزلة - 00:24:50
تتخلص بقى من هزه الايه؟ الشخصيات. مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة اخلاقهم. وازا تأذى الانسان بالثقلاء لم يلبث ان يغتاب يعني تخيلي واحد قاعد معك عمال يكدر فيك لمدة ساعة ولا نص ساعة ولا اكتر او اقل. بمجرد ما بيقوم بتجد عندك طاقة ضخمة

لانك عايز - 00:25:10
تقول يا اخي رح الله وتبدأ تقول كلام صعب جدا. طب ده لا لا يصح شرعا. يقول لم يلبس ان يغتابهم. فان اذوه بالقدح فيه ده كمان ممكن يكون السقلاء دول عندهم قدر من ايه؟ من آآ قلة الادب وسوء الخلق فممكن يسيء اليك. فلو انت كافئتهم - 00:25:30
فانجر الامر الى فساد الدين. وفي العزلة سلامة من ذلك. في العزلة سلامة من ذلك. يبقى هو كده عرض لنا في هذا الفصل فوائد العزلة. ايه بقى الفوائد اللي الانسان يحصلها في العزلة؟ جابها في الست ايه؟ فوائد دولت. فصل - 00:25:50
في افات العزلة بيقول اعلم ان من المقاصد الدينية والدنيوية ما يستفاد من الاستعانة انت بالغير ولا يحصل ذلك الا بالمخالطة ومن فوائد المخالطة التعلم والتعليم والنفع والانتفاع والتأديب والتأدب - 00:26:10
ناس والاناس ونيل الثواب في القيام بالحقوق. واعتياد التواضع واستفاد التجارب من مشاهدة في هذه الاحوال والاعتبار بها فهذه فوائد الخلطة. اتفقنا ان هو لما اتكلم في الباب ده في البداية قال مش عايزين - 00:26:35
ناخد فيه حكم واحد الاحوال هتختلف وقال اشبه ما يكون العزلة وحكمها بحكم النكاح. بيختلف باختلاف الاحوال واختلاف الشخص وغير زلك فهو حط هنا برضه عدة فوائد للمخالطة. قال اما الفائدة الاولى التعليم والتعلم. وقد ذكرنا فضلهما - 00:26:55
في كتاب العلم سبق في كتاب العلم زكر فضل التعلم انك تبقى طالب علم. وذكر فضل التعليم انك تكون معلم الخير للناس اما طالب العلم فقول النبي صلى الله عليه وسلم وان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا للجنة. وآآ قول النبي - 00:27:17
صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي رضا بما يصنع. ومن فوائد العاء او من فضائل العالم او معلم من ناس الخير ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في الحيتان في البحر ليصلون على معلم الناس الخير - 00:27:37
وقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم آآ على العابد فضل كفضله على ادناكم وغير زلك من الاحاديث. طيب فاما من تعلم الفرض ورأى انه لا يتأتى منه الخوض - 00:27:57
وفي العلوم ورأى الاشتغال بالعبادة فليعتزل. طب سؤال من لم يتعلم الفرض ينفع يعتزل التعلم؟ لا ما ينفعش لان اسمه تعلم الفرض. طب ايه هو الفرض؟ قلنا فيه علم فرض عين على كل مسلم. لو ما تصح به العقيدة - 00:28:17
وما يسلم به من الشرك وما تصح به عبادته ويتعلم الاخلاق الواجبة ويتعلم ما تستصلح به القلوب. مسائل بقى التوبة ودفع الرياء ومسائل الاخلاص وغير ذلك. ثم بعد ذلك يكون هناك - 00:28:37
آآ علوم واجبة بحسب حال الشخص. فمن تلبس بالبيع والشراء وجب عليه ان يتعلم قواعد البيع والشراء واحكامه وهكزا طيب يبقى اللي ما اتعلمش الفرض لا ينبغي له ان يعتزل. طب هو بيقول بامان تعلم الفرض ورأى انه لا يتأتى منه الخوض في العلوم. شايف ان هو - 00:28:57
هو ما عندوش الهمة او ما عندوش الملكة. الملكة اللي هي الموهبة اللي هي الصفة الباطنة المنقدحة اللي بيسموها القوة. القوة عنده ملكة للتعلم ان يحصل هزه العلوم. ده يعمل ايه؟ قال من لم ورأى انه لا يتأتى منه الخوض في - 00:29:17
وراء الاشتغال بالعبادة رأى ان هو ممكن يستفيد بوقته في العبادة. شف كلمة الاشتغال بالعبادة دي مهمة. يعني ده مش هيقوم من نوم الضهر. ومش هيقعد يضيع وقته في قراءة روايات او التنقل على صفحات الفيس وآآ مجموعات الواتس اومال ايه؟ ده هيشتغل بالعبادة - 00:29:37
فده لو اعتزل ورأى الاشتغال بالعبادة فليعتزل. ماشي. ويقول كده ما فيش مشكلة في الحالة دي. طيب وان كان يقدر على التبرز في علوم الشرع. يبقى شخصية مبرزة. شخصية آآ مميزة. نابغة في علوم الشرع - 00:29:57
في الفقه في العقيدة في الحديس في التفسير في تربية الخلق في اي شيء. قال فالعزلة في حقه قبل التعلم غاية الخسران ولهذا قال الربيع بن خثيم تفقه ثم اعتزل. والعلم اصل الدين ولا خير في عزلة العوام - 00:30:17
يعني بيقول له لأ ما ينفعش تهضم هزا الحز ودي صفقة خاسرة. طالما ان انت عندك طاقة تتعلم وتبقى طالب بعلم جيد وتبقى مشروع

لعالم في المستقبل او داعية او معلم الخير للناس ما ينبغي ابدا ان تعتزل. طيب سئل بعض العلماء ما - 00:30:37
تقول في عزلة الجاهل فقال اخ بال ووبال. الخبال يعني الفساد. ولو اقول الوبال يعني المصيبة. او الكارسة. او ده اللي عليه. طب ليه بيقول كده؟ بيقول لك اصل الجاهل ده لما يعتزل الناس ويقعد لوحده. هيحصل له ايه؟ هيروح في باب الوساوس - 00:30:57
او اه يعم وقته عمت وقته بالايه؟ بالنوم او باحلام اليقظة اللي هي الاوهام او غير زلك مما لا ينفعه لا في امر دين ولا في امر دنيا. فبالتالي قال لما سئل بعض العلماء عن عزلة الجاهل فقال خبال ووبال. فقيل له فالعالم. طب العالم يعتزل؟ قال له ما لك ولها - 00:31:17
دعها معها حذاؤها وسقاؤها تلد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها. ده نص حديس ولا لأ في نص حديس هو حديس الايه؟ اللقطة مش كده؟ آآ وديت لما النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن لقطة الابل. واحد بيقول له انا لقيت - 00:31:46
ناقة ماشية كده في الصحراء ينفع التقطها؟ مش عارفين بتاعة مين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ ما لك ولا؟ انت ما لك ومال الناقة ديت؟ دعها سبها ما لكش دعوة بها خالص. معها حذائها الحذاء اللي هو خف الجمل اللي بيسير به. وسقاؤها لان الجمل بيخزن المايا في السنان بتاعه - 00:32:06
ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها اي صاحبها. وهو هنا شبه العالم بهزا الامر فقال ان العالم يكون امينا على نفسه من الشيطان والنفس الامارة بالسوء. فسيب بقى هيعتزل ليه - 00:32:26
واخد بالك؟ آآ اسف العالم لما سئل عن عزلة العالم قال سيبه لو اعتزل ما يضروش العزلة لان زي الدابة او زي الناقة اللي معها حذاؤها ومعها سقاؤها ما فيش حاجة هتتعرض له. فالعالم - 00:32:43
لو قعد لوحده ايام طويلة هيعمل ايه؟ هيزكر الله عز وجل هيتعبد هيدعو هيصلي هيحقق هيصلي هاء يزداد علما لكن لا يفترس من ضمن الابواب التي تفترس غيره من الجهال - 00:33:04
يقول اما التعليم ففيه ثواب عظيم. اذا صحت النية فيه. ومتى كان القصد اقامة والاستكثار من الاتباع فهو هلاك الدين. وقد سبق ذلك في كتاب العلم. مسألة برضو من فوائد الخلطة - 00:33:24
وافات العزلة ان انت في الخلطة بتعلم الناس. تتصدى لتعليم الناس الخير. طب تعليم الناس الخير ده اختياري ولا اجباري؟ ولا بحسب الحال؟ بحسب الحال. تخيل مسلا ان في عهد مسلا الصحابة - 00:33:43
كان لما حد يروح يسأل واحد من الصحابة عن مسألة فتوى يرده الى غيره يعدي على كم وتلاتين واحد كل واحد يوديه للتاني في عدد وفير وهم قاعدين في المسجد الواحد في اه مسجد النبي عليه الصلاة والسلام او في المسجد الحرام او في غيره. وناس بتسأل ما يجبش علي ان انا اجاوب - 00:34:02
اسأل حد من التاني من العلماء اللي موجودين. طب لو ما فيش غير واحد بس اللي ينفع يجاوب؟ يبقى اتعين عليه الفتوى ولا لأ؟ اتعين عليه الفتوى. نفس في كلام العلماء الكلام عن العلماء. الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في كتاب المدخل المفصل الى مزهب الامام احمد ابن حنبل. في البداية جايب مقدمة رائعة - 00:34:22
عن التمزهب يعني وتاريخ الايه الفقه وتاريخ نشأة المزاهب وغير زلك. فبيقول احنا في الاول كان في يقارب الخمسمائة عالم خمسمائة عالم كلهم يصلح ان يكون امام مذهب. كلهم على غرار الشافعي واحمد ومالك وابي حنيفة. عشان كده بس بنقرأ بعض الكلام اللي يقول لك ايه - 00:34:42
التعليم لا التعليم فيه تفصيل في بعض الاحيان قد يجب هزا التعليم. زي ما قلنا فيه علم طلبه فرض. فيه تعليم فرد علم الناس دين يعلم الناس الاسلام والايمان والاحسان يعلم الناس مكارم الاخلاق يعلم الناس ما تستصلح به القلوب يعلم الناس قراءة القرآن - 00:35:07
تفسير القرآن ومعاني القرآن يرد على شبهات الزائغين ويعلم الناس الحق ورد لهم على الشبهات اللي بتثور عليهم في اصل دينهم ليل نهار. يبقى ده مش في كل الاحوال هيكون التعليم هنا في اختيار. لكن هو بيلفت نظرنا لنقطة مهمة جدا ان التعليم مع ان فيه ثواب

عظيم بس ده بشرط صحة - 00:35:27
النية لان اللي هيعلم الناس او يطلب العلم اللي يماري به العلماء او آآ يماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف فيه وجوه الناس اليه. لم يرح رائحة الجنة. نعوذ بالله من ذلك يعني. يبقى اللي هيفسد نيته في - 00:35:47
العلم او في التعليم يعني يوبق نفسه في الاخرة ونسأل الله السلامة. والحديس المشهور حديس ابي هريرة اول من تسعر بهم النار سلاسة فمن ضمنهم عالم فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول فما عملت فيها فيقول يا ربي قرأت فيك القرآن واقرأته او تعلمت فيك - 00:36:06
العلم وعلمته على الروايات المختلفة. فيقال كذبت. بل تعلمت ليقال عالم الا وقد قيل. فالانسان ينتبه الى نيته. لان ازا كان قصد العلم والتعليم الاستكثار من الاتباع واقامة الجاه والمنزلة عند الناس فهو هلاك الدين - 00:36:26
ونسأل الله السلامة. بيقول والغالب في هزا الزمان سوء القصد من المتعلمين. فيقتضي الدين الاعتزال عنهم. برضه الكلام ده مش على اطلاقه. هو لو افترضنا ان في زمن الزمان آآ اضطربت او - 00:36:46
في طلبة العلم فساد النية. مش الحل انك تعتزل عنهم كعالم. انما الحل ان انت تقومهم. قال فان ضفا طالب لله ومتقرب بالتعلم اليه لم يجز الاعتزال عنه. ولا يحل كتمان العلم. ولا - 00:37:06
ينبغي ان يغتر بقول من قال تعلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. طب دي عدة مسائل. المسألة الاولى مسألة شف اللي جاي يتعلم لو نيته صافية علمه لو نيته مش صافية ما تعلموش. الكلام ده فيه مغالطة ليه؟ ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل زلك - 00:37:26
النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم كل من اتاه. الاعرابي الجهول اللي كان بيغلز القول للنبي عليه الصلاة والسلام. والسيد في قومه كان النبي كان يعلمه اما يجي له وفد من اهل الكتاب كان بيعلمهم. يجي له واحد لوحده بيعلمه يجي له حتى النساء لما طلبوا ان يتعلموا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:46
صلى الله عليه وسلم. بل كان يعلم الصبيان. حديس ابن عباس لما قال كنت غلاما خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام اني اعلمك كلمات غير زلك يبقى فكرة ان انت تنتقي عشان تعلم دي محتاجة نزر. مسألة النية بقى مسألة - 00:38:06
انت النية دي امر قلبي. النبي عليه الصلاة والسلام قال لانس ابن مالك رضي الله قال لاسامة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه في موطن تحتف القرائن تكاد تصل للجزم. يعني واحد مشرك كافر اوجع المسلمين قتلا. في معركة اهو لحد ما قدر - 00:38:26
عليه سيدنا اسامة ابن زيد ولسه هيضربه بالسيف قال له اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. خلاص؟ القرائن اللي محتفه هنا بالوضع ده ده في المعركة تخليه انه يبقى عنده اشبه كده بغلبة زني يرقى ان عنده يعني كل يقين انه ايه؟ انه بيقولها تعوزا من القتل - 00:38:46
وده اللي هو قاله للنبي عليه الصلاة والسلام. النبي قال له ايه صلى الله عليه وسلم؟ هلا شققت عن قلبه؟ انت قايم وانت تعرف ايه اللي جواه قلبه؟ هلا شققت - 00:39:06
ما لكش دعوة به. وفضل يقول له اقتلته بعد ان قالها؟ اقتلته بعد ان قالها؟ قال اسامة فتمنيت ان لم اكن اسلمت الا الساعة. يعني الاسلام تهدم ما قبله. وتتمنى ان نفسي ابقى مسلم دلوقتي. عشان يهدم عني ما ايه؟ ما فعلته. مع ان ديت حالة بقى من الحالات اللي فيها ان هي واضحة جدا. يعني او مش النية القرائن واضحة جدا - 00:39:16
فهل ينفع بقى واحد جاي يطلب العلم؟ طب ما هو ممكن يكون واحد طالب علم وعنده بعض الشيطان يستفزه او الشيطان يعني آآ يستدرجه بملمح من ملامح الرياء لكن ما زال فيه خير. ما ينفعش بقى ساعتها اقول لا ده انت مش هتتعلم لان انت الكلام ده يا اخواننا بنبه عليه ليه؟ للاسف - 00:39:36
في بعض المعلمين والمدرسين العلوم الشرعية يعني تلبسوا بهزا الكلام واساءوا اساءة بالغة لمن يعلمونهم. فينبغي التفطن لهزا ففكرة بقى انك تشوف اللي جاي يتعلم مرائي ولا مش مرائي لأ انت ده مش شغلك ولا تملكه ولا ليس لك سلطة - 00:39:56

على قلوب الناس ولا يمكنك معرفة ما في قلوبهم. لكن المسألة التانية مسألة ولا يحل كتمان العلم. فعلا لا يحل كتمان العلم مطلقا بقى. سواء بقى طالب العلم ده عنده رياء سواء يحل كتمان العلم. بزل العلم لاهله قربى. ولا ينبغي ان يغتر بقول من قال تعلمنا العلم لغير الله - 00:40:16

فابى ان يكون الا لله. هو دي فعلا مقولة وردت عن بعض السلف. وهم دي بيقولوها ليه؟ لان من العقبات اللي الشيطان بيصطاد فيها طالب العلم انه يقول له انت بتتعلم رياء فهم بيقولوا يا طالب العلم اياك ان يقطعك الشيطان عن الطلب فانه لما بدأنا في طلب العلم - 00:40:36

كانت عندنا بعض الشوائب في النية. فباستمرار الطلب وقراءة الاحاديس احاديس النبي عليه الصلاة والسلام. واثار الصحابة وتاريخهم والوقائع وزكر اليوم الاخر وما فيه. تبددت هذه الايه؟ الشوائب وصفت النية. وصار العلم لله - 00:40:56

بيقولوا بقى تعلمنا العلم لغير الله. فابى ان يكون الا لله. هو هنا بيستدرك يقول لك لأ بس خد بالك ما تغترش بالكلام ده. فانه اشار بهذا والى علوم القرآن والحديس ومعرفة سير الانبياء والصحابة. وزلك يتضمن التخويف والتحذير وهو سبب لايثار الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:41:16

فان لم يؤثر في الحال اثر في المآل. فاما علم الكلام وعلم الخلاف فانه لا يرد الراغب في الدنيا الى الله تعالى. بل لا يزال وصاحبه متماديا في حرصه الى اخر عمره. ودي مسألة فيها جانب من الصحة. الانسان اللي هيكسر من تعلم بقى العلوم الانسانية - 00:41:36

العلوم الانسانية بقى اللي هي زي علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة الاقتصاد والحاجات دي كلها. وان كان بعضهم بيحط الاقتصاد حاليا في العلوم التجريبية لكن معزمهم بيحطوه في العلوم الانسانية وعلوم الادارة وغيرها نقول الحاجات ديت كلها ليست على قدم السواء - 00:41:56

لكن هنفترض مسلا نقول علوم الادارة والعلوم اه وعلم الاقتصاد وغيره. هنقول دي علوم مباحة. طب لو هتفضي الى اقامة آآ دولة يبقى وجب ان يطلع من الناس فرض كفاية على الناس انها تتعلم الايه؟ العلوم ديت حتى تقيم بها دولة. يبقى في الاصل - 00:42:16

علوم مباحة وهي وسائل لها احكام الايه؟ المقاصد. لكن هي في نفسها لا ترقق القلب ولا تغذي القلب ولا تنمي الايمان الا ازا كان الانسان يفعلها محتسبا بان هي يستلف زكرها. طب العلوم الانسانية؟ ده مش بس بقى ان هي علوم في اصلها مباحة ده في منها علوم. العلماء تكلموا في المنع منها زي - 00:42:36

فلسفة وزي بعض ابواب كتيرة من علم الاجتماع وعلم النفس. فعلا دي فيها اشكالات شرعية. وكزلك بقى علم وغير زلك فعلا بعض هزه العلوم لا تؤثر في القلب رقة ولكن ما ينبغي هزا ايضا ان يصد الناس عن - 00:42:56

طلب العلم او عن التعليم. طيب نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:43:16